

# حكم التفضيل بين الرسل | تفسير الآية 352 من سورة البقرة |

جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

البقرة - 00:00:00

ايها الاحبة هذه ليلة الاثنين الموافقة للحادي عشر من شهر الله المحرم لعام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للثلاثين من شهر اغسطس لعام الفين وعشرين. ونحن على موعد مع اللقاء المتمم للثلاثين بعد المائتين من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة - 00:00:00

ومع الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين من آيات هذه السورة الكريمة. ونحن في هذه الليلة المباركة على موعد مع قول الحق تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - 00:00:37

اية عظيمة وقد استشكل فهم هذه الاية على كثير من الناس بل ومن اولئك من طعن في الاية الكريمة وظن ان هذه الاية تتعارض مع بعض الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

في الوقت الذي تتعارض فيه الاحاديث النبوية ايضا مع بعضها البعض بخصوص قضية التفضيل بين الرسل والانبياء فالاية تحتاج الى فهم دقيق بوعي عميق واهل السنة بفضل الله لا يضربون آيات القرآن بعضها ببعض - 00:01:32

ولا يضربون القرآن بالسنة ولا يضربون السنة بالسنة بل يفهمون القرآن كله ويفهمون السنة كلها ويجمعون بين المتعارض في الظاهر اذ ان الحق يخرج من مشكاة واحدة يقول الحق تبارك وتعالى - 00:01:59

بعد ان قص على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة الملاء من بني اسرائيل وبعد ان قص عليه قصة طالوت. وكيف صار ملكا على بني اسرائيل وكيف حملت الملائكة التابوت اليه ووضعت يديه - 00:02:22

وكيف قتل داود جالوت بعد هذه القصة الطويلة فضلا عما قصه ربنا جل وعلا من قصص الانبياء والرسل في سورة البقرة يبين الحق تبارك وتعالى في اية صريحة واضحة انه جل جلاله وان كان قد ارسل - 00:02:47

فجميع الرسل لغاية واحدة الا وهي دعوة الخلق الى الحق بحق الا وهي دعوة الناس لافراد الله وحده بالعبادة فدين الانبياء جميعا واحد. وهو الاسلام اذ لم يبعث الله رسولا ولا نبيا - 00:03:15

الا بالاسلام من لدن اول رسول الا وهو نبي الله نوح فاول الرسل الى الارض نبي الله نوح وادم نبي من الانبياء كما سابين الان لكن الرسل جميعا قد ارسلوا بدين واحد - 00:03:40

الا وهو الاسلام قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 00:04:01

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون فدين ابراهيم هو الاسلام ودين يعقوب هو الاسلام ودين نوح هو الاسلام. قال وامرت ان اكون من المسلمين. وكذلك دين موسى هو الاسلام. قال الله حكاية عنه - 00:04:24

يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليهم توكلوا ان كنتم مسلمين. بل ودين عيسى هو الاسلام كما قال الله جل وعلا حكاية عنه. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله - 00:04:52

امنا بالله واشهد بان مسلمون بل ودين يوسف هو الاسلام قال تعالى حكاية عنه ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل

الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة - [00:05:13](#)

توفني مسلما توفني مسلما والحقني بالصالحين بل ودين سليمان هو الاسلام. كما قال الله تعالى حكاية عن ملكة سبأ قالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. بل دين الجن المؤمن هو الاسلام - [00:05:35](#)

كما قال الله تعالى حكاية عنهم. وان منا المسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [00:06:02](#)  
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجد داعي الله - [00:06:28](#)

فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين هذه دعوة الجن المؤمن. لهذا الدين العظيم ودين محمد صلوات الله عليهم جميعا هو الاسلام قال تعالى لسيدنا رسول الله - [00:06:48](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذه مقدمة اراها في غاية الاهمية بين يدي تفسيرنا لهذه الاية الكريمة المباركة حتى لا يتوهم احد ان تعارضا ما - [00:07:09](#)

قد وقع بين آيات الله او بين آيات الله واحاديث سيدنا رسول الله. فالقرآن وحي من عند الله. والسنة كذلك وحي من عند الله بكلمات من عند رسول الله كما قال جل علاه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى - [00:07:31](#)

يقول الله تبارك وتعالى بعد ان قص على نبيه صلى الله عليه وسلم قصص الرسل الكرام الذين ذكرهم في سورة البقرة كنبى الله ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداوود وغيرهم صلوات الله عليهم اجمعين - [00:07:55](#)

يقول الحق تبارك وتعالى في اية صريحة واضحة. لان البعض ينكر هذا قال الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك الرسل كلمة او الاشارة بكلمة تلك تلك الرسل اشارة - [00:08:22](#)

الى جميع الرسل الذين بعثهم الله جل وعلا وارسلهم الى اقوامهم ليدلوا الخلق على الحق بحق. ومن اهل التفسير من سادتنا وعلمائنا من قال تلك الرسل اشارة الى اولئك الرسل المذكورين في سورة البقرة فحسب - [00:08:49](#)

ومن اهل الفضل والعلم من قال تلك الرسل اشارة الى الرسل الذين بلغ علمهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعبير عن الرسل الكرام بالاشارة تلك ومعروف انها اشارة تدل على البعد - [00:09:11](#)

تسمى باداة البعد تلك الرسل وهذه الاشارة اعلام ببعد مكانتهم ومراتبهم وعلو منازلهم ومقامهم عند ربهم جل وعلا فمقامهم بالمحل الذي لا يرام ومقامهم لا ينال وفضلهم لا يطاق لان الذي - [00:09:46](#)

تفضل عليهم ابتداء بالرسالة هو الله وهذا شرف لا يعلوه شرف الرسالة شرف لا يعلوه شرف الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في - [00:10:23](#)

ما يشاء فالله جل وعلا يصطفي ما يشاء ومن يشاء من ملائكته ويصطفي ما يشاء من خلقه ويصطفي ما يشاء من ارضه شتان شتان بين ارض تلقى فيها القاذورات وبين ارض يسجد فيها لرب الارض والسماوات - [00:10:53](#)

كل هذا يندرج تحت قول الله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار فلقد خلق السماوات سبعا واختار السابعة منها فخصها واختصها بالقرب من عرشه جل جلاله. وخلق الله الملائكة واصطفى منهم جبريل - [00:11:20](#)

جبريل واسرافيل وميكائيل وملك الموت وحملة العرش وخلق الله الايام والشهور والسنين واصطفى من الايام يوم الجمعة على مدار الاسبوع ومن الايام يوم عرفة على مدار العام. ومن الليالي ليلة القدر على مدار الليالي. ومن - [00:11:40](#)

قولي شهر رمضان وخلق الخلق واصطفى من الخلق الانبياء واصطفى من الانبياء الرسل واصطفى من الرسل اولي العزم الخمسة نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فالله تبارك وتعالى هو الذي يختار - [00:12:05](#)

وهو الذي يصطفي وهو الذي يرفع من يشاء درجات لكن ارجو ان نتنبه يا اخواني الى هذا التأصيل المهم الذي اذكره الان. الاية نص صريح قرآني واضح في تفضيل بعض الرسل على بعض - [00:12:31](#)

وذلك انتبه وذلك في الجملة دون تعيين لفاضل على مفضل من باب التنقيص للمفضل دون تعيين لفاضل على مفضل من باب التنقيص للمفضل. لا هذا حرام ولا يجوز لان التفضيل - 00:12:56

ليس من حق اي احد اذ لا يجوز لاي مخلوق ان يتكلم في التفضيل بين رسل الله الا بدليل قاله ربنا جل وعلا في كتابه او قاله نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة الثابتة عنه - 00:13:23

هذا كلام في غاية الاهمية. لان هناك من ينكر اصلا قضية التفضيل ويقول هذا كلام ضال وخاطى وكلام الجهل الايات صريحة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وفي اية اخرى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داوود زبوراً. هذا هو الموضع الثاني في القرآن - 00:13:45

في التفضيل وهذا امر خاص بالملك الجليل ليس من حق احد ابدأ على الاطلاق ان يفضل او ان يفاضل بين رسل الله وانبيائه. ولذلك ثبت في الصحيحين وارجو ان تنتبه حتى نزيل التعارض الوارد والمثار على بعض المواقع - 00:14:12

ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على موسى لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون اي يوم القيامة - 00:14:39

ساكون اول من يفيق يعني رسول الله هو اول من يبعث وهو اول من ينشق عنه القبر يقول فاكون اول من يفيق فاجد موسى الله اكبر على نبينا وعليه الصلاة والسلام - 00:14:59

اخذا بقائمة من قوائم العرش وفي لفظ باطشا بساق العرش. قال عليه الصلاة والسلام فلا ادري فلا ادري هل افاق موسى قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل من الصعق - 00:15:27

او من الصعقة في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم صيام ينظرون فمن اهل العلم من ذكر موسى ابن عمران على نبينا عليه الصلاة والسلام من اولئك الذين استثنى الله جل وعلا - 00:15:51

من نفخة الصعق ومنهم من ذكر الملائكة ومنهم من ذكر غير ذلك فالرسول نفسه يقول فلا ادري واذا كان رسول الله لا يدري فليس من حق عالم ان يجزم بانه يدري - 00:16:13

لكن نكتفي بما ذكره الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. قال فاكون اول من يفيق فارى موسى اخذا بساق العرش او بقائمة من قوائم العرش فلا ادري هل افاق قبلي - 00:16:28

ام كان ممن استثنى الله عز وجل وفي رواية ام كان ممن جوزي بصعقته يوم الطور فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا هذه هي صعقة موسى يوم تجلي الحق - 00:16:48

على الجبل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين فهذا هو معنى الروايتين عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في رواية الامام مسلم - 00:17:11

ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى ويونس عليه السلام هو ذو النون صاحب الحوت وذا النون ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات. ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه - 00:17:32

انه من الغم وكذلك نجي المؤمنين وقال الله لنبيه ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى مكظوم الى اخر الايات فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى. وفي رواية اخرى في الصحيح - 00:18:02

قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على الانبياء خلي بالك هذه ايات القرآن وهذه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام طيب الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - 00:18:22

انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع ومشفع بلى والحديث في اعلى درجات الصحة في صحيح مسلم الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء بست - 00:18:43

اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وفي لفظ البخاري مسيرة شهر واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. وارسلت

الى الخلق كافة. وختم بي النبيون الا ترى ايها الشيخ تعارضا صريحا واضحا بين هذه الاحاديث النبوية لا تفضلون على الانبياء ثم -

[00:19:12](#)

يقول فضلت على الانبياء بست والقرآن يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. الا ترى تعارضا بين هذه الاية وبين قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً وبين هذه الاحاديث في بعضها البعض - [00:19:39](#)

لا تعارض باذن الله فالحق يخرج من مشكاة واحدة فالقرآن وحي والسنة وحي وارجو ان تتدبروا معي الجواب على هذه الشبهة في نقاط محددة وارجو من الله جل وعلا ان في بلاغ الحق - [00:19:58](#)

بحكمة وحق اولاً حكم التفضيل بين الانبياء ليس من حق احد من البشر وانما هو حق خالص لله جل وعلا يصطفي من يشاء ويفضل من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. هذه مسألة في غاية الاهمية - [00:20:25](#)

وهذه النقطة من نقاط الجواب مهمة لانه ليس من حقي ان افضل انا او ان افاضل انا بل التفضيل حق لله. فان ثبت عن الله اماناً به واعتقدناه هذه اول نقطة في الجواب - [00:20:54](#)

فالنهي من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل لانه ليس من حق هذا المفضل وانما هو حق خالص لله فان ثبت عن الله اماناً به واعتقدناه وان ثبت عن الصادق رسول الله بوحى له من الله اماناً بما اوحاه الله لرسولنا واعتقدناه - [00:21:13](#)

هذه واحدة ثانياً النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المفاضلة بين الانبياء والرسل محمول على اعتقادي وجود النقص في المفضل عند من يفضل او يفاضل بين الرسل والانبياء - [00:21:45](#)

فلو قال احد فلان افضل من فلان من الرسل على اعتبار وجود نقص في هذا المفضل فهذا لا يجوز عند الله ولا عند رسوله. ثالثاً النهي عن المفاضلة بين الانبياء من باب سد الذرائع - [00:22:08](#)

واغلاق باب الجدل والخصومة بين اتباع الرسل بعضهم البعض فلو تعصب اتباع موسى عليه الصلاة والسلام ولو تعصب اتباع عيسى له عليه الصلاة والسلام ولو تعصب اتباع محمد له عليه الصلاة والسلام - [00:22:35](#)

وواصل حد التعصب الى الجدل والنزاع والتفضيل بما ينتقص به من قدر الرسول الاخر فهذا خطر عظيم. لذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين الرسل والانبياء رابعاً - [00:22:56](#)

المنع من التفضيل وهذا من اوجه الدالة في هذه المسألة النهي عن التفضيل انما هو من جهة النبوة والرسالة. فنحن لا نفضل بين الرسل والانبياء في اصل الايمان بهم كما قال ربنا جل وعلا - [00:23:19](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. اي في اصل الايمان بهم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:23:43](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً لا يصح لاحد ان يقول - [00:24:05](#)

انا ساؤم بهذا الرسول ضعفي الايمان بالرسول الاخر لا لا تفضيل بين الانبياء والرسل جميعاً في اصل الايمان بهم فلا يصح لانسان ايمان الا اذا امن بهم جميعاً ولم يفرق بينهم جميعاً - [00:24:27](#)

فنحن لا نفضل اي من حيث الايمان بهم جميعاً. اما التفضيل فيما بينهم من مناقب ومآثر اختص الله بها منهم من شاء على من يشاء فهذا نؤمن به لان الله جل وعلا هو الذي - [00:24:53](#)

بين وهو الذي تفضل به على البعض فوق البعض الاخر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فليس التفضيل اذا حين اعتقد واؤمن بمنقبة ومكانة ومقام لرسول اثبته الله جل وعلا له. واثبته له الصادق - [00:25:18](#)

المصدق المبلغ عن الله جل وعلا فليس هذا تفضيلاً من عند نفسي ولا من عندي. بل هو اعتقاد وايمان اؤمن به لانه حق ثابت عن الله وحق ثابت عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. ارجو ان يكون الجواب واضح - [00:25:41](#)

طحن فاضي في غاية الدقة والاهمية حتى لا تضرب الايات بعضها ببعض ولا تضرب الايات مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ولا

نضرب الاحاديث النبوية بعضها ببعض خامسا قوله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء وانا سيد ولد ادم ولا تفضلوني على موسى ولا اقول ان احدا افضل من يونس - [00:26:01](#)

ابن متى كل هذا من باب تواضعه الشريف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثم قوله فضلت وانا سيد ولد ادم هذا من باب السمع والطاعة لله جل وعلا في تبليغ ما اوحاه الله اليه كاملا غير منقوص - [00:26:26](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والقرآن وحي والسنة وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. اذا رسول الله حين يقول فضلت على - [00:26:50](#)

الانبياء حين اقول بانه لبنة التمام والكمال في بناء الانبياء هلا وضعت اللجنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقوله ان السيد ولد ادم انما هو امتثال لامر الله جل وعلا بالبلاغ. ثم قول لا تفضلوني على الانبياء انما هم - [00:27:11](#)

بأدبه الشريف وتواضعه الجم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اذا ايها الاحبة اعتقاد التفضيل قيل بين الرسل الذي بينه ربنا في قول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:27:34](#)

اعتقاد التفضيل بهذا التفصيل حكم نزل به قرآن الملك الجليل وبينه اصله البشير النذير الذي لا ينطق عن الهوى. فيجب على المؤمنين ان يؤمنوا بالرسل جميعا بلا تفرقة من حيث - [00:27:57](#)

اصل الايمان وجهة النبوة والرسالة. اما ما فضل الله به بعضهم على بعض. فنحن نؤمن به ايضا ان هذا التفضيل من عند الله جل وعلا الذي يخلق ويصطفي ما يشاء ومن يشاء - [00:28:20](#)

ويختار من يشاء ومن يشاء. وهذا ليس تجنيا ولا تعديا ولا انتهاكا لحرمت الرسل ولا الانبياء ان التفضيل حكم لله ليس من حق بشر على الاطلاق فان ثبت عن الله بدليل - [00:28:40](#)

وثبت عن رسول الله بدليل صحيح نبوي وجب على المؤمنين ان يؤمنوا به وان يعتقدوه. فاعتقاد تفضيلي بهذا التأصيل حكم نزل به قرآن الملك الجليل وثبت في سنة البشير النذير - [00:29:01](#)

صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ارجو الله جل وعلا متذلا متضرعا ان اكون قد وفقت في بيان هذه المسألة وازالة هذه الشبهة - [00:29:21](#)

لانه منتشرة جدا الان لا سيما ونحن في زمن الفتنة الذي يكتب فيه من شاء ما شاء ويقول فيه من شاء ما شاء بلا خشية من الله وبلا مراقبة لله - [00:29:42](#)

دون فهم للادلة كلها ومراتب الادلة ودون تحقيق لمناطات الادلة ودون رد المتشابه الى المحكم ودون رد المجمل الى المبين ودون رد العام الى الخاص ودون معرفة الناسخ والمنسوخ. الى غير ذلك من قواعد واصول اهل السنة والجماعة. حتى لا نقع في هذه -

[00:30:04](#)

الزلة العظيمة والخطر الجسيم ويتوهم البعض ان تعارضا ما قد وقع بين آيات الله من جهة وبين احاديث رسول الله من جهة وبين الايات والاحاديث من جهة ثالثة حاشا لله - [00:30:34](#)

فالحق يخرج كله من مشكاة واحدة وبعد هذا الاجمال للتفضيل بين الرسل يأتي شيء من التفصيل. فيقول الملك الجليل منهم من كلم الله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:30:53](#)

واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناهم بروح القدس فمن هؤلاء الذين كلمهم الله جل وعلا اولهم ادم عليه السلام نعم ادم عليه السلام والكلام اعلى مراتب الوحي كلام الله للرسول - [00:31:20](#)

اعلى او للنبي اعلى مراتب الوحي ثبت في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرک والطبراني وابن حبانة من حديث ابي امامة بسند صحيح ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اكان ادم نبيا؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:31:43](#)

حي مكلف. الله! نبي مكلف. وفي لفظ نعم معلم معلم مكلف ربه جل جلاله. ويا لها من منقبة. ويا له من شرف نبي الله ادم - [00:32:12](#)



ثم موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الذي قال الله في حقه وكلم الله موسى تكليماً. وقال الله جل وعلا في صدر سورة طه وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها بقبص او اجد على النار هدى - [00:32:34](#)

فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك. الله! نودي يا موسى اني انا ربك. فاخلع نعليك انك الوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة - [00:32:57](#)

لذكرك الى اخر الايات العظيمة. وايضا في قوله تبارك وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه هو ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما - [00:33:17](#)

يتجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. واما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد كلمه الله جل وعلا ليلة الاسراء والمعراج. كما - [00:33:37](#)

في حديث الاسراء الطويل الذي رواه الامام البخاري ومسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة - [00:33:57](#)

كل يوم فمررت على موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال له موسى بما امرت؟ قال بخمسين صلاة كل يوم فقال نبي الله موسى وجزاه الله عنا. وعن امة نبينا خير الجزاء - [00:34:16](#)

وكثير من الناس لا يقدر هذا المقام حق قدره فالتوهم ان نبي الله موسى كان ارحم بامة محمد من محمد وهؤلاء لا يعرفون قدر العلاقة بين الرسل وقدر الصلة بين الرسل والانبياء - [00:34:39](#)

الم يقل نبينا انا اولي بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة. ليس بيني وبينه نبي. والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد لما لا يكون موسى رحيما بامة محمد كما بعث الله جل وعلا محمدا رحمة للعالمين - [00:35:01](#)

فهؤلاء جميعا دينهم واحد لا ينبغي ان ننظر بهذه النظرة العصبية لرسل الله وانبياء الله. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فقال النبي الله موسى صلى الله عليه وسلم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:26](#)

قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم. ثم علل ذلك لانه رسول سابق على رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعثة لاهل الارض. فقال موسى واني والله - [00:35:47](#)

قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. في رواية جميلة ان سيدنا رسول الله نظر الى جبريل نظرة المستشير هل يرجع فعلا يسأل ربه جل وعلا التخفيف فلما اشار له جبريل - [00:36:04](#)

بالقبول رجع نبينا الى ربه جل وعلا حتى حط الله تبارك وتعالى وخفف الله تبارك وتعالى عن وعن امته فجعلها خمس صلوات. ومع ذلك لما مر على نبي الله موسى قال له موسى ارجع - [00:36:29](#)

قد جربت الامم او الناس قبلك واني عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى - [00:36:48](#)

واسلم قال فلما تجاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. وفي لفظ قال الجبار يا محمد قال الجبار يا محمد فقال عليه الصلاة والسلام لبيك وسعديك لبيك وسعديك. ينادي ربنا عليه ويجيب رسول الله ربه جل وعلا. قال الجبار يا محمد قال - [00:37:05](#)

لبيك وسعديك. فقال كما فرضته عليك في ام الكتاب فهي خمسون في ام الكتاب وخمس عليك. الى اخر روايات كثيرة جدا منهم من كلم الله كالم آدم عليه السلام وكلم الله موسى عليه السلام وكلم الله نبينا محمدا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:37:36](#)

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. من هؤلاء نتعرف عليهم في اللقاء المقبل بامر رب الارض والسموات والله تعالى اسأل ان يعلمنا كما علم داود وان يفهمنا كما فهم سليمان وان يرزقنا - [00:38:02](#)

قال بالقرآن انه ولي ذلك هو القادر عليه. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:22](#)